ارواح غير الثقلين اي من الملائكة والطيور وغيرهم والتطهير من الغايحين لها
قوله لا يقبض ارواح البهايم اي ويقبض ارواح الثقلين والملائكة فظاهر
المخالفة من مذهب اهل الاعتزال والمبتدعة والمراد بالبهايم كل
ما سوى الجن فيدخل فيه الوحشي والطير ونحوهما قوله وهو ملك الخ اي
هذه صفته الاصلية وقوله المنظر بفتح الظا اي النظر وهو ذات
قوله في تخوم الارض اي منتهى الارض السفلى قوله والخلق بين
عينيه عن ابن ابي الدنيا من حديث الحكمات يعقوب عليه السلام
قال يا ملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها
قال نعم قال فكيف عندي هاهنا والانفس في اطراف الارض قال ان
الله سخر لي الدنيا فهي كالطست توضع قدام احدكم فيتناول من
اي اطرافها شا كذالك الدنيا عندي اه قوله وله اعوان بعدد الخ يحتمل ان
لكل واحد واحد ويحتمل اكثر من ذالك ويحتمل ان البعض واحد والبعض اكثر
وهو الظاهر والمتبادر من العبارة ان المعين على روح زيد لا يعين على
روح عمرو قوله ويأتيه في صورة حسنة في حديث ابن مسعود وابن
عباس قال ابراهيم عليه السلام يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس
الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذالك قال بلى قال اعرض فاعرض ثم نظر
فاذا هو برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب فغشي على
ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك
الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك هذه لكفاه فا
ارني كيف يقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت
فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب
بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من قرة العين وا
لكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه اه وفي السحيمي قال ابن
عباس كان ابراهيم الخليل رجلا غيورا وكان له بيت يتعبد فيه فاذا
خرج اغلقه فرجع ذات يوم فوجد في جوف البيت شابا احسن
ما يكون فقال له من انت ومن ادخلك داري بغير اذني فقال ا
دخلنيها ربها فقال انا ربها فقال ادخلنيها من هو املك لها منك

فقال

قال له فمن انت من الملائكة فقال انا ملك الموت جئت لاقبض روحك
فقال تستطيع ان ترني الصورة التي تقبض فيها روح المومنين قال نعم
اصرف وجهك عني فصرفه ثم نظر اليه فراه صورة شاب الخ ثم قال له ارني كيف
تقبض روح الكافر فقال لا تطيق ذالك قال بلى ارني قال اصرف وجهك عني
فصرفه ثم نظر اليه فاذا هو صورة انسان اسود قائم الشعر منتن الريح
اسود الثياب رجلاه في الارض وراسه في السما تحت كل شعرة من
جسده لهب من نار يخرج من فيه ومن منخره لهب النار فصعق
فغشي عليه الخ ثم قال اريد قبض روحك الان فقال يا ملك الموت
هل رايت خليلا يقبض روح خليله دعني حتى اودع ولدي اسحق
فلما دخل عليه اعتنقه وجعل يبكي فرجع ملك الموت وقال للرب ما قال
له الخليل فقال الله له ارجع اليه وقل له هل رايت خليلا يكره لقا خليله
فرجع واخبره بذالك قال فاقبض روحي الساعة فقال الله يا خليل
كيف رايت الموت فقال كسفود وهو الحديد الذي يشوى به اللحم محمي
جعله في صوف رطب ثم جذب قال اما انا قد هونا عليك قوله يسهل
الموت اي سببه ومما يسهله وجميع ما بعده من الاهوال ما ذكره
السنوسي وغيره ركعتان ليلة الجمعة بعد المغرب يقرا بعد الفاتحة الز
لزلة خمسة عشر مرة وروي ان سورتها تعدل نصف القران قوله وفي
اسناد التوفي الخ جواب عن سؤال وارد على قول المصنف ويقبض الروح
رسول الموت فاسند القبض الى الرسول وفي هذه الاية الى الله قوله
فلانه الخالق الحقيقي الخ الاحسن ان يقال ان الاسناد لله باعتبار خلق
قدرة وحركة للملك لا الموت لانه صفة وجودية تحصل بعد نزع الروح وا
لتوفية عند النزع قوله اي بانتها اجله فيه اشارة الى ان في العبارة
حذف مضاف والاجل يطلق على المدة بتمامها وعلى المدة التي يقع
فيها النزع يطلق العمر فكان الاولى التعبير بالعمر دون الاجل لما علمت
ولانه هو المصرح به في المتن وانما عبر المحشي بالعمر دون الاجل للمتن
فاحتاج الى تقدير المضاف ولو عبر بالاجل لم يحتج الى تقدير قوله بسبب
انقضا اجله خلافا للمعتزلة قال ان المقتول غير الميت وفرق بينهما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)